اتحاد الشركات الاستثماريه
UNION OF INVESTMENT COMPANIES

# دور اتحاد الشركات الاستثمارية فى معالجة آثار الأزمة المالية العالمية على المؤسسات المالية الاقتصادية فى دولة الكويت

## ندوة
## "أثر الأزمة الاقتصادية الأمريكية والأوروبية على الواقع القانونى والاقتصادى فى دولة الكويت"

## كلية الحقوق – جامعة الكويت


**أ.د. رمضان الشراح**
**أمين عام اتحاد الشركات الاستثمارية**


17 **نوفمبر** 2008


دولة الكويت P.O.Box 27555 صندوق بريد Tel 965 2490091 هاتف www.unioninvest.org
State of Kuwait Safat 13136 الصفاة Fax 965 2490092 فاكس e-mail: uic@unioninvest.org

بداية أود أن أتقدم بخالص الشكر للأستاذ الدكتور بدر جاسم اليعقوب، عميد كلية الحقوق على دعوته الكريمة لى للمشاركة فى ندوة أثر الأزمة الاقتصادية الأمريكية والأوروبية على الواقع القانونى والاقتصادى فى دولة الكويت، والشكر موصول لأعضاء لجنة الموسم الثقافى والندوات المتخصصة ورئيسها الدكتور سامى عبد الله الدريعى.

ولأبدأ بتقديم نبذة عن اتحاد الشركات الاستثمارية، فالاتحاد أُشهر فى 2005/1/9، وتنحصر أغراضه فيما يلى:

- العمل على تنمية وتطوير قطاعات الاستثمار والخدمات المالية باستخدام أفضل الإمكانيات المادية والخبرات البشرية المتاحة لدى أعضاء الاتحاد.

- إعداد الدراسات والبحوث الفنية والمتخصصة فى قطاع التنمية والتطوير الاستثمارى.

- التشاور وتبادل الرأى مع كافة المؤسسات فى الدولة لتحقيق مصالح الأعضاء والاقتصاد الوطنى والتعاون مع مختلف الجهات الحكومية والأهلية المختصة بقطاع الاستثمار لتذليل المعوقات التى تواجه أعضاء الاتحاد.



دولة الكويت P.O.Box 27555 صندوق بريد Tel 965 2490091 هاتف www.unioninvest.org
State of Kuwait Safat 13136 الصفاة Fax 965 2490092 فاكس e-mail: uic@unioninvest.org

- إبداء الرأى فيما قد يعرض عليه من مشارع أو مقترحات قوانين أو نظم أو لوائح أو قرارات تتعلق بمجال الاستثمار بشتى صوره بشكل مباشر أو غير مباشر وأيضاً المجالات الخاصة بتنظيم عمل الشركات الاستثمارية أو الإشراف أو الرقابة عليها.

- التنظيم والمشاركة فى المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية والبحثية المحلية والعالمية المتعلقة بالنشاط الاستثمارى وتعميم نتائجها وتوصياتها والأبحاث التى تقدم فيها على أعضاء الاتحاد.

- الارتقاء بالمستوى المهنى والثقافى لأعضاء الاتحاد وإقامة وتنظيم الأنشطة الاجتماعية لأعضاء الاتحاد.

- إصدار المطبوعات الإعلامية لنشر الثقافة الاستثمارية والتجارية فى المجتمع ولدى أعضاء الاتحاد.

لقد زاد عدد أعضاء اتحاد الشركات الاستثمارية ليضم الآن 42 شركة استثمارية، ونتوقع أن يزيد هذا العدد لإيمان شركاتنا الوطنية بدور الاتحاد المحورى فى اقتصادنا الوطنى، فالبيانات المتاحة حتى الآن تبين أهمية الدور الذى تلعبه تلك الشركات، فالشركات المدرجة وغير المدرجة وصلت 95 شركة، بلغت رؤوس أموالها 7.829 مليار دينار كويتى كما فى أكتوبر 2008، فيما بلغت القيمة السوقية للشركات المدرجة 9.081 مليار دينار كويتى كما فى أكتوبر 2008 وتدير أموالاً تقارب 17 مليار دينار كويتى.



دولة الكويت P.O.Box 27555 صندوق بريد Tel 965 2490091 هاتف www.unioninvest.org
State of Kuwait Safat 13136 الصفاة Fax 965 2490092 فاكس e-mail: uic@unioninvest.org

ومن خلال قراءة عنوان الندوة يبدو وللوهلة الأولى أن هناك أثراً لما نحن فيه نتيجة الأزمة الاقتصادية فى الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك أوروبا. وهذا الأمر قد يكون صحيحاً لعدد من الدول ولكن واقع الحال فى الكويت يبدو مغايراً، فتداعيات الأزمة الأمريكية وما أصاب مؤسساتها من بنوك وشركات تأمين وغيرها وانعكاس ذلك على البنوك الأوروبية وتأثير ذلك على العديد من الدول لا علاقة له بالسوق الكويتى فمؤسساتنا ليست مرتبطة بالمؤسسات المالية والاقتصادية الأمريكية، كما أن الاقتصاد الكويتى يتمتع بوضع جيد نسبياً ولفترة زمنية مناسبة حتى مع انخفاض أسعار النفط، وعليه فإن ما حصل فى أسواق الكويت سببه كان نفسياً أكثر من الآثار المباشرة الناتجة جراء الأزمة المالية الأمريكية.

وشخصياً أن متفائل بخروج الأزمة المالية الحالية من عنق الزجاجة وإعادة الثقة إلى كافة المتعاملين، فالجهود الحكومية، والتى توجت بتشكيل فريق الإنقاذ برئاسة محافظ بنك الكويت المركزى يدعونا لترقب القرارات الحاسمة والمفصلية لمعالجة الأزمة، والتى توجت وحتى تاريخه بقيام البنوك الكويتية بتقديم التمويل اللازم لشركات الاستثمار المحلية ذات الملاءة الجيدة، والتى تواجه مشاكل فى السيولة، كما لدى الفريق وكما كشف محافظ بنك الكويت المركزى مؤخراً أن توجهاً بالشروع فى تأسيس محفظة استثمارية لمعالجة أوضاع شركات الاستثمار المحلية، وسيكون الهدف من تأسيس المحفظة شراء أصول من شركات الاستثمار التى ترغب فى التصرف فى بعض أصولها، وذلك فى إطار قيام هذه الشركات بإدارة مطلوباتها وموجوداتها فى هذه المرحلة، وأنه وفى إطار هذه المحفظة وآلية عملها، فإن شراء الأصول سيكون من الشركات المؤهلة لذلك، مع تحديد نوعية



دولة الكويت P.O.Box 27555 صندوق بريد Tel 965 2490091 هاتف www.unioninvest.org
State of Kuwait Safat 13136 الصفاة Fax 965 2490092 فاكس e-mail: uic@unioninvest.org

الأصول التى ستقوم المحفظة بشرائها وطريقة تحديد قيمتها العادلة، وستكون عملية شراء هذه الأصول على أساس نسبة محددة من القيمة العادلة للأصل، ويكون التسديد من خلال إصدار سند إذنى للشركة البائعة للمدة المحددة فى عقد شراء الأصل، والتى قد تصل إلى خمس سنوات قابلة للتجديد، وهى مدة المحفظة مع تعهد الشركة بإعادة شراء الأصول المباعة خلال مدة العقد بقيمتها الشرائية، ويجوز للشركة البائعة استخدام السند الإذنى ضماناً للاقتراض من البنوك الكويتية فقط بغرض استخدام هذه الأموال المقترضة من قبل الشركة فى تسديد التزامات مالية عليها تجاه البنوك والمؤسسات المالية، كما يمكن للمحفظة أن تكلف الشركة التى قامت ببيع هذه الأصول الاستمرار فى إدارتها لحساب المحفظة.

واتحاد الشركات الاستثمارية لم يكن بمنأى عن الأحداث، فالاتحاد معنى بكافة الشركات الاستثمارية والخدمات المالية وينطلق فى تعاملاته من كونه يعنى بالقطاع كافة، وليس أمر شركة معينة، وعليه فقد تضافرت جهود مجلس إدارة الاتحاد منذ بداية الأزمة، حيث عقد الاتحاد اجتماعات عديدة توصل من خلالها إلى اقتراحات محددة قدمت للجهات المعنية بالأزمة، كما كانت هناك لقاءات مع معالى وزير المالية والعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار، كما التقى الاتحاد بسعادة محافظ بنك الكويت المركزى، كما كانت له مشاركات مع فريق العمل الحكومى الذى تم تشكيله لمعالجة الأزمة، بالإضافة إلى مشاركته وبكافة أعضاء مجلس الإدارة فى اللقاءات التى تمت مع اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة.
هذا بجانب الجهود المتفرقة مع متخذى القرار لتبيان وجهة نظره حول إيجاد



دولة الكويت P.O.Box 27555 صندوق بريد Tel 965 2490091 هاتف www.unioninvest.org
State of Kuwait Safat 13136 الصفاة Fax 965 2490092 فاكس e-mail: uic@unioninvest.org

الحلول الناجعة لمعالجة الأزمة. وقد تقدم الاتحاد بمقترحات عملية لمعالى وزير المالية، وكذا لسعادة محافظ بنك الكويت المركزى، وأن هذه الاقتراحات تكونت نتيجة التقاء الاتحاد بعدد من ممثلى الشركات الاستثمارية والخدمات المالية وكذلك الاقتراحات المقدمة من تلك الشركات وبناء على طلب من الاتحاد، وأن تلك الاقتراحات سيوليها فريق الإنقاذ جل اهتمامه كونها تنبع من الشركات الاستثمارية، وأن الأمر يعنيها بشكل مباشر. وأود الإشارة إلى التعاون المستمر ما بين الاتحاد وبنك الكويت المركزى وفى كافة القضايا التى تعنى الشركات الاستثمارية والخدمات المالية، وأن هذا التعاون يفيد كافة الأطراف خاصة فى إيجاد الحلول المطلوبة للازمة الحالية والتى توجت ببعض القرارات الفاعلة، والتى منها تعميماً أصدره بنك الكويت المركزى إلى كافة شركات الاستثمار المحلية بناء على الاقتراح المقدم من اتحاد الشركات الاستثمارية لسد الفجوة التمويلية لدى شركات الاستثمار فى المرحلة الحالية.

وأود التأكيد بأن هناك العديد من الاقتراحات التى قدمها الاتحاد للجهات المعنية لمعالجة الأمر تتعلق بالائتمان والتمويل، وبسوق الكويت للأوراق المالية من خلال دعم نشاط السوق وآلية نشاطه، ومن ذلك مشروع هيئة أسواق المال حيث قام اتحاد الشركات الاستثمارية وعلى مدى ثلاث سنوات متتالية بدراسة جميع المشاريع المقدمة لإنشاء هيئة أسواق المال من خلال لجنة من ذات الاختصاص والخبرة، ونتيجة لذلك قام بإعداد مشروعاً متكاملاً يتماشى مع النظم والإجراءات العالمية انسجاماً مع القوانين والتشريعات الوطنية الكويتية،



دولة الكويت P.O.Box 27555 صندوق بريد Tel 965 2490091 هاتف www.unioninvest.org
State of Kuwait Safat 13136 الصفاة Fax 965 2490092 فاكس e-mail: uic@unioninvest.org

وقدمه إلى جميع الجهات الرسمية ذات الشأن، كما قدمه للجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة، وتم مناقشته بإسهاب فى الفصل التشريعى الحادى عشر، والذى لاقى استحساناً من كافة الخبراء المختصين المعنيين. وأن الاتحاد أخذ على عاتقه هذا المشروع الوطنى الهام، ليتطلع إلى إقراره كونه أحد ركائز تهيئة دولة الكويت لتصبح مركزاً مالياً وتجارياً.



دولة الكويت P.O.Box 27555 صندوق بريد Tel 965 2490091 هاتف www.unioninvest.org
State of Kuwait Safat 13136 الصفاة Fax 965 2490092 فاكس e-mail: uic@unioninvest.org